

Effect of using a multi-intelligence strategy on acquiring national concepts in the subject of national and civic education among students of basic sixth education in Jordan

Khaled Muhammad Al-Khashashneh

Ministry of Education || Jordan

Abstract: The current study aimed at identifying the effect of using a multi-intelligence strategy on acquiring national concepts in the subject of national and civic education among students of basic sixth education in Jordan. The researcher used the semi-experimental approach to identify the effect of using a strategy based on multiple intelligences on acquiring national concepts. The researcher prepared a test to measure national concepts for the study sample, which consisted of (70) students in two groups (control- experimental). The study reached several results, the most important of which is the effect of a strategy based on multiple intelligence in acquiring national concepts in the subject of national and civic education among students of the basic sixth, where the students of the experimental sample outperformed the students of the control sample. The study recommended the necessity of using the teaching strategy based on multiple intelligences in all social education units.

Keywords: multiple intelligences, national concepts, national education textbooks.

أثر استخدام استراتيجيات قائمة على الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الوطنية في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب السادس الأساسي في الأردن

خالد محمد الخشاشنه

وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات قائمة على الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الوطنية في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب السادس الأساسي في الأردن. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي للتعرف على أثر استخدام استراتيجيات قائمة على الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الوطنية. وأعد الباحث اختباراً لقياس المفاهيم الوطنية لدى عينة الدراسة التي تكونت من (70) طالباً في مجموعتين (ضابطة- تجريبية). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود أثر لاستراتيجيات قائمة على الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الوطنية في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب السادس الأساسي، حيث تفوق طلاب العينة التجريبية على طلاب العينة الضابطة. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في جميع وحدات مبحث التربية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة، المفاهيم الوطنية، كُتب التربية الوطنية.

المقدمة.

مع تزايد الاهتمام العالمي بتحسين نواتج التعلم عند الطلبة؛ وذلك بتوظيف كافة استراتيجيات في التدريس الحديثة في الموقف التعليمي، ومع ما يمتاز به العصر الحالي بالعديد من التغيرات والتحولات السريعة، التي تستوجب إعادة النظر في المناهج وأساليب التدريس للتأكد من مواكبتها لما يستجد من تطورات واتجاهات معاصرة. وتعد الذكاءات المتعددة واختلافها لدى الطلبة وسيلة مناسبة للتعرف على التنوع في أساليب تعلم الأفراد، مما يقتضي من المعلمين إتباع طرائق واستراتيجيات تعليمية متنوعة تتناسب مع تعدد الذكاءات المتعددة وتنوع أنماط التعلم بهدف تحقيق أعلى درجة من التواصل في الغرفة الصفية، ومراعاة كافة مستويات المتعلمين وقدراتهم وخصائصهم والإمكانيات التعليمية المتاحة في المواقف التعليمية (2002, Hoerr).

فالعقل الإنساني لا يستطيع الاحتفاظ بكل أنواع المعارف وتفصيلاتها والاحاطة بها، خصوصاً والعالم يشهد انفجار علمي ومعرفي كبير في المجالات كافة وترسخ القناعة ضرورة إيجاد العقل الواعي والمفكر الذي يستطيع التعامل مع تلك المعارف، ومن هنا برزت الحاجة إلى تطوير مستويات التفكير لدى الطلبة خلال العملية التعليمية التي تعد من أكثر المجالات قدرة على تحقيق هذا الهدف من خلال عملياتها المختلفة، لذلك تم التركيز على تحسين ورفع قدرات العمليات العقلية، من خلال استراتيجيات التدريس الحديثة، علماً بأن العاملين يرون تدني مهارات التفكير مما يدفعهم على العمل على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، والتي تعمل على تطوير شخصية الطالب وتزيد من تحسن نظرتة لنفسه، وإلى جهوده بحيث يعمل على تغيير البيئة المحيطة به لخدمته ويصبح، فاعلاً ومنظماً للمعرفة وكيفية الحصول عليها، للأهمية الكبيرة التي يمكن أن تؤديها استراتيجيات التدريس الحديثة كالذكاءات المتعددة واثراً على اكتساب المفاهيم الوطنية وتنمية مهارات التفكير العليا لتغلب على العقبات التي تعيق تنمية تفكيرهم وتعزز المهارات العقلية العليا لديهم.

وكذلك هنالك صعوبات تواجه المعلمين والقائمين على مناهج التربية الوطنية والمدنية في التدريس، فقد وجد الباحث ضرورة توظيف طريقة الذكاءات المتعددة في تدريس التربية الوطنية والمدنية؛ وذلك لتأكد من اكتساب المفاهيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الأساسية بحيث يسهل تذكرها ويصعب نسيانها. من هنا جاءت هذه الدراسة لتضيف بعداً جديداً لمعرفة أثر الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم الوطنية في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن. وفي ضوء ما سبق وضع الباحث مشكلة الدراسة وخطواته الإجرائية كما يلي:

مشكلة الدراسة:

من خلال خبرة الباحث في الميدان التربوي وتدريبه لمبحث التربية الاجتماعية، تبين أن طلبة الصفوف الأساسية يواجهون مشكلات في اكتساب المفاهيم الوطنية، وقد ظهر ذلك واضحاً من خلال تدني درجات تحصيلهم للمفاهيم الوطنية الواردة في مبحث التربية الوطنية، وقد يرجع ذلك إلى التدريس الاعتيادي الذي يتبعه المعلم في تقديمه للمفاهيم بشكل مجرد دون مراعاة حاجات واهتمامات الطلبة وفروقهم الفردية وخصائصهم النمائية. ونظراً لأهمية اكتساب المفاهيم الوطنية في التعليم، ولما تتصف به أغلبية تلك المفاهيم من التجريد والتعقيد فقد أصبحت الحاجة ملحة للتطلع إلى طرائق تدريسية من شأنها أن تعين كل من المعلمين والطلبة على تعليم تلك المفاهيم وتعلمها. فقد أشارت الأدبيات والدراسات كدراسة تايه (2016)، ودراسة الفراجي (2014) ودراسة الجراجوة (2008) إلى أن التدريس القائم على الذكاءات المتعددة هو أحد الحلول الفعالة لتحديات الاختلاف بين المتعلمين وسلبات الطرق الاعتيادية للمعلمين في الصف؛ فهو نهج منظم يوفر بيئة تعليمية تعمل على تنويع استراتيجيات التدريس،

وتقديم مجموعة متنوعة من المهام التي يتشارك فيها جميع الطلبة، مما يؤدي إلى النشاط، والشعور بالرضا، والسعي لتحقيق تقدم أكاديمي أفضل خاصة على مستوى طلبة المرحلة الأساسية (Tomlinson, 2000).

من هنا يمكن القول إن توظيف استراتيجية التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تدريس مبحث التربية الوطنية وخاصة للطلبة مرحلة التعليم الأساسي، قد ينعكس على تحسن مستويات الأداء بشكل عام، مما قد يساهم في تحسن أساليب تدريس مبحث التربية الاجتماعية والوطنية بشكل عام. ونظراً لأهمية استراتيجية الذكاءات المتعددة، وخطواتها الإجرائية التي من الممكن أن تساهم في علاج ضعف اكتساب الطلاب للمفاهيم الوطنية، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الكشف عن أثر دليل تدريسي قائم على الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الوطنية لدى الطلاب الصف السادس الاساسي نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية.

أسئلة الدراسة

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

1. ما أثر استخدام استراتيجية قائمة على الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الوطنية لدى الطلاب الصف السادس الاساسي في الأردن؟

فرضية الدراسة:

تفترض الدراسة الآتي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب المفاهيم الوطنية لدى طلاب الصف السادس الأساسي تعزى إلى استراتيجية التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟".

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للآتي:

- 1- تحديد أسس لبناء البرنامج المقترح في الذكاءات المتعددة.
- 2- إعداد برنامج مقترح في الذكاءات المتعددة في ضوء الأسس السابقة.
- 3- التعرف على مستويات الذكاءات المتعددة لدى طلاب الصف السادس الأساسي.
- 4- التعرف على دلالة الفروق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم الوطنية في الاختبار المؤجل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- 1- بناء برنامج لتدريس التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الاساسي باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة.
- 2- توظيف نتائج الدراسة الحالية في إعداد المناهج الدراسية بحيث تسمح لكل طالب بالتعلم بالطريقة التي تناسبه وحسب ما تؤهله إمكاناته وقدراته.
- 3- توجيه المعلمين والمشرفين التربويين إلى أهمية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس التربية الوطنية والمدنية.
- 4- إفادة القائمين على إعداد البرامج الخاصة بإعداد المعلمين أثناء الخدمة.

- 5- تقديم دليل للمعلم لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية.
- 6- توظيف الأنشطة المتنوعة والتي تساعد على اكتساب المفاهيم وتنمية التفكير لدى طلاب الصف السادس الأساسي بمحافظة العقبة.
- 7- قد تفيد مركز تطوير المناهج من خلال تقديم أنشطة متنوعة في التربية الوطنية والمدنية تساعد في تبني نظرية الذكاءات المتعددة.

حدود الدراسة:

- اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:
 - المجموعة التجريبية: يدرس لها باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الوطنية في مبحث التربية الوطنية والمدنية
 - المجموعة الضابطة: يدرس لها باستخدام بالطريقة التقليدية.
- الحدود البشرية والمكانية: عينة من طلاب الصف السادس الأساسي (70) طالباً من طلاب مدرسة الاوزعي الأساسية بمديرية تربية الرصيفة، تقسم إلى مجموعتين:-
 - المجموعة التجريبية: يدرس لها باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة.
 - المجموعة الضابطة: يدرس لها باستخدام بالطريقة التقليدية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج فترة الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2021/2020 م. فيما تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2020 م.

مصطلحات الدراسة:

- البرنامج المقترح: مجموعة من الدروس التعليمية المعدة طبقاً للذكاءات المتعددة والمحتوية على الأهداف والأنشطة التعليمية التعلمية وأساليب التقويم، وبالقدر الذي يناسب طلاب الصف السادس الأساسي.
- الذكاءات المتعددة: اقترح " " هوارد جاردنر " (1983) Howard Gardner في كتابه " " أطر العقل " " Frames of mind أن الذكاء إمكانية تتعلق بالقدرة على حل المشكلات أو تشكيل النواتج في سياق خصب وموقف طبيعي واقترح " " جاردنر " " أن كل فرد يمتلك سبع قدرات عقلية مستقلة نسبياً (سبعة أنواع من الذكاء) هي:
 - الذكاء اللغوي
 - الذكاء المنطقي الرياضي
 - الذكاء المكاني
 - الذكاء الجسدي الحركي
 - الذكاء الموسيقي
 - الذكاء الاجتماعي
 - الذكاء الشخصي
- التحصيل الدراسي: تعرف فاييزة عوض (1999) التحصيل على أنه ناتج ما تعلمه المتعلم بعد مروره بعملية التعلم ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.
 - ويعرف الباحث التحصيل الدراسي إجرائياً " " : على أنه محصلة ما يتعلمه الطالب في مبحث التربية الوطنية والمدنية بعد مرور فترة زمنية معينة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي

- المعد لهذا الغرض، وذلك لمعرفة نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات.
- اكتساب المفاهيم الوطنية: الاكساب: عرفه أبو جادو (2000) بأنه "أولى مراحل التعلم يتم خلاله تميل الفرد للسلوك الجديد ليصبح جزء من حصيلته السلوكية.
 - ويعرف الباحث الاكتساب إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.
 - المفاهيم: يعرفها اللقاني والجمال (2003) بأنها "تجريد نعبر عنه بكلمة أو رمز يشير إلى مجموعة من الأشياء والأنواع أو الأحداث تتميز بخصائص أو سمات مشتركة"
 - ويعرفها الباحث إجرائياً هو قدرة الطالب على معرفة المفاهيم الوطنية وفهمها وتوظيفها في مواقف جديدة وإدراك الجوانب المتعلقة به، والأمثلة المنتمية وغير المنتمية له، ومسمياته وأوجه الشبه والاختلاف بينه وبين مفاهيم أخرى مشابهة له، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

2- الدراسات السابقة.

- أجرت عوجان (2010) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الإبداعي مقارنة باستراتيجية التدريس الاعتيادي لدى طالبات الصف الخامس غي وحدة الفقه الإسلامي، اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (78) طالبة في الصف الخامس، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية في كل من الاختبار التحصيلي الأكاديمي ومهاري الطلاقة والمرونة، أما في اختبار التفكير الإبداعي لم تظهر فروق دالة احصائياً في مهاري الطلاقة والمرونة. وقد أوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجية التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة في وحدات تدريس الفقه الإسلامي.
- وأجرى تايه (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في نظرية الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، أتبعته الباحثة المنهج التجريبي شبه التجريبي لهذه الدراسة، تمثلت أدوات الدراسة باختبار اكتساب المفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي، تكونت عينة الدراسة من طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة عبدالله بن رواحه الأساسية، وكانت العينة مكونة من (55) طالبة موزعة على مجموعتين تجريبية باستخدام البرنامج المقترح وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. وأوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة وتوظيفها في عملية التدريس.
- كما أجرى الجراجوة (2008) دراسة هدفت إلى تقصي أثر تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من (65) طالباً من طلبة السابع الذكور التابعين لمديرية عمان الثانية، طبق الباحث أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً وهي الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الناقد، واستخدم الباحث تحليل التباين المشتركة (ANCOVA) لتحليل التباين، خلصت الدراسة: إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات المعدلة لأداء مجموعتي الدراسة على الاختبار البعدي بعد اجتزاء أثر الاختبار التحصيلي القبلي لصالح المجموعة التجريبية. أوصت الدراسة الحالية بأهمية تدريس مبحث التربية الإسلامية وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- وقام الفراجي (2014) بدراسة أثر استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل لصف الثالث المتوسط في مادة التربية الإسلامية في محافظة صلاح الدين، وقد تبني الباحث المنهج التجريبي، حيث كانت أداة

- الدراسة اخبار تحصيلي مكون من (40) فقرة اختيار من متعدد. خلصت الدراسة: إلى وجود فروق دلالة إحصائياً في التطبيق القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل في مبحث التربية الإسلامية. وقد أوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجيات التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة في مبحث التربية الإسلامية.
- وأجرت عياد (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج بالوسائط المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السابع بغزة وقد طبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (41) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي وزعت على مجموعة تجريبية درست بالبرنامج المقترح والأخرى ضابطة درست بالطريقة المعتادة وقد اعتمدت الدراسة على المنهج البنائي لبناء برنامج الوسائط المتعددة. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي حيث تم دراسة تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة ومن ثم تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة لمعرفة أثر البرنامج وملاحظة النتائج بعد التجربة. وأوصت الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية متغير مستقل وهو الذكاءات المتعددة على المتغيرات التابعة له وهو التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في مراحل دراسية مختلفة.
 - وأجرى (Latha,2012) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدينة مانديا، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط منخفض وسلي بين التحصيل في مادة الرياضيات، وارتباط متوسط بين التحصيل في الاجتماعيات، أوصى الباحث بضرورة انتباه المعلمين إلى جميع الذكاءات لدى طلابهم واستخدام أكثر من طريقة للتقييم.
 - وأجرى (Lee,Shariffudinm,Mislon,2012) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاءات المتعددة ومهارات التفكير الناقد لدى الطلبة المتفوقين في ماليزيا، تم استخدام الأدوات التالية: قائمة ماكينزي للذكاءات المتعددة ومقياس واطسون جليسر لتقييم التفكير الناقد، وجدت الدراسة أن لطلبة المتفوقين لديهم ذكاء شخصي عالي ثم يليه الذكاء الوجودي، الحركي، المنطقي، الرياضي، المكاني، اللغوي، الطبيعي، وأخرها الموسيقي، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاءات المتعددة ومهارات التفكير الناقد. وقد أوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجيات التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة ومعرفة العلاقة بينها وبين مهارات التفكير المختلفة،

ما تميزت به الدراسة الحالية عن غيرها:

- ركزت الدراسة الحالية على طلاب الصف السادس الأساسي في بناء المفاهيم الوطنية المتضمنة كتب التربية الوطنية والمدنية.
- انفردت الدراسة عن بقية الدراسات، في بناء اختبار للاكتساب المفاهيم الوطنية.
- اختلفت عينة الدراسة عن الدراسات السابقة، لعينة لم تدرس من قبل، وهي طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي حيث سيتم دراسة تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، ومن ثم سيتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة وسيتم تدريس

المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية لمعرفة أثر البرنامج وملاحظة النتائج بعد التجربة. حيث تستهدف الدراسة الحالية إلى قياس أثر متغير مستقل وهو الذكاءات المتعددة على المتغيرات التابعة له وهو التحصيل الدراسي واكتساب المفاهيم الوطنية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف السادس الأساسي بمدارس مديرية تربية الرصيفة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2021 والبالغ عددهم (2124) طالباً.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من طلاب مدرسة الاوزعي الأساسية للبنين بمدارس مديرية تربية الرصيفة والتابعة لوزارة التربية والتعليم العالي وقد وقع الاختيار على هذه المدرسة لتعاون الإدارة والمعلمين والخبرة التي يتمتع بها معلم التربية الاجتماعية الذي قام بتطبيق التجربة وتوافر الأدوات والإمكانات اللازمة للتطبيق، وقد تكونت عينة الدراسة من (70) طالب، موزعة على مجموعتين المجموعة التجريبية وتكونت من (35) طالب، والمجموعة الضابطة وتكونت من (35) طالب.

خطوات الدراسة:

- 1- لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة سيتم إتباع الخطوات الآتية:
- 1- الاطلاع على الأدب التربوي والبحوث السابقة وأنواع الذكاءات المتعددة.
- 2- الحصول على الموافقات اللازمة لتنفيذ الدراسة في مدارس وزارة التربية والتعليم.
- 3- إعداد أدوات الدراسة والمتمثلة بالذكاءات المتعددة واختباري التحصيل والتفكير.
- 4- اختيار عينة الدراسة والمتمثلة بطلاب الصف السادس الأساسي.
- 5- عقد عدة لقاءات مع معلم التربية الاجتماعية الذي سيقوم بتنفيذ التجربة على المجموعة التجريبية.
- 6- التطبيق القبلي لأدوات الدراسة للتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- 7- تطبيق استراتيجية الذكاءات المتعددة.
- 8- زيارة المدرسة عدة مرات وحضور بعض الحصص الصفية للمجموعتين التجريبية والضابطة وتسجيل الملاحظات للتأكد من التزام المعلم بتطبيق البرنامج والتعرف على نقاط القوة والضعف.
- 9- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة.
- 10- إدخال البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية على البرنامج الإحصائي SPSS ومن ثم عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات.

متغيرات الدراسة:

- 1- المتغير المستقل: التدريس باستراتيجية الذكاءات المتعددة، والطريقة الاعتيادية.
- 2- المتغيرات التابعة: اكتساب المفاهيم الوطنية.

أدوات الدراسة: ستمثل أدوات الدراسة في الآتي:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد الأدوات الآتية:

- 1- اختبار لاكتساب المفاهيم الوطنية، لقياس تحصيل الطلاب (قبلي - بعدي).
- 2- دليل المعلم لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية اكتساب المفاهيم الوطنية.

المعالجة الإحصائية:

للتحقق من صحة الفروض سيقوم الباحث باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) حيث سيتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) الضبط الإحصائي بين فروق المجموعتين في التطبيق القبلي لاكتساب المفاهيم الوطنية، وبالتالي فحص صحة فرضياتها.

أولاً: دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للتدريس باستخدام استراتيجيات قائمة على الذكاءات المتعددة، من خلال اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات التي أجريت في هذا المجال، وقد تم عرض الدليل على مجموعة من المختصين في مناهج التربية الإسلامية لتحكيمه، ووفقاً لأرائهم وتعديلاتهم تم صياغة الدليل بصورته النهائية وفقاً الخطوات التالية:

• الهدف العام لدليل المعلم:

الهدف العام للدليل يتمثل في اكتساب المفاهيم الوطنية للصف السادس الأساسي، في مبحث التربية الوطنية والمدنية، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

1. اكتساب المفاهيم الوطنية لدى الطلاب وفق الذكاءات المتعددة.
2. تطبيق الطلاب لموضوعات المفاهيم الوطنية وفق الذكاءات المتعددة.
3. تمكين الطلاب من استخدام المفاهيم الوطنية في مواقف حياتية.
4. اقتناع الطلاب بأهمية الذكاءات المتعددة في استيعاب المفاهيم الوطنية بصورة سليمة.

• الأهداف التعليمية الخاصة للدليل التدريسي

قام الباحث بتحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمحتوى المعرفي لكل درس في دروس الوحدات المقررة في الدراسة، وفقاً لتصنيف بلوم.

• محتوى الدليل:

- خطة تنفيذ الدليل: تم تحديد عدد الحصص الدراسية اللازمة لتنمية استيعاب المفاهيم الوطنية في الخطة، وتحديد الزمن اللازم لكل حصة يتم فيها تطبيق المفاهيم الوطنية بما في ذلك من تطبيق عملي للمهارات اللازمة.
- المادة العلمية: تم تصميم المادة العلمية وفق نموذج الوحدات التعليمية المصغرة، بحيث تضمنت كل وحدة مفهوماً أساسياً من المفاهيم الوطنية، وما يلحق ذلك من الأشكال والصور والرسومات والوسائط المتعددة، كما تم إضافة العديد من الأنشطة التدريبية للتطبيق.
- صدق الدليل الظاهري: تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه وتحديد مدى ملائمته لتحقيق الأهداف المنشودة منه، وقد وافق المحكمون على الدليل ومحتواه وعُدت موافقتهم له دليلاً على صدق محتواه وصلاحيته، وأصبح بذلك جاهزاً للاستخدام.

- اختيار موضوعات الدليل التدريسي:
قام الباحث ببناء دليل تدريسي يشتمل أبرز المفاهيم والموضوعات لوحدة (المفاهيم الوطنية)، في مبحث التربية الوطنية والمدنية للصف السادس الأساسي، وجرى تنظيم مكونات الدليل التدريسي وفق الذكاءات المتعددة.
- تدريس الدليل التدريسي للمجموعة التجريبية: قام الباحث بتحليل محتوى المادة التعليمية للوحدات الدراسية إذ شملت تلك المادة الدروس الآتية: (الأسرة والمجتمع، العيش المشترك، المواطنة الإيجابية)، جرى بعد ذلك إعداد خطط تدريسية توضح كيفية توظيف الذكاءات المتعددة في تدريس المادة التعليمية لكل درس من الدروس سابقة الذكر، كما خصص لكل منها عدد من الحصص بلغ مجملها (9) تسع حصص صفية.
- المدة الزمنية للتنفيذ الدليل التدريسي: تم تطبيقه خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2021م.
- عرض الدليل التدريسي على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وأساليب التدريس، والقياس والتقويم، بلغ عددهم (10) محكمين؛ لاستطلاع آرائهم عن مدى مناسبة هذا الدليل لطلاب الصف السادس الأساسي، ومدى توافق مكونات الدليل التدريسي مع المادة التعليمية، ودقة صياغة نتائج التعلم الخاصة بكل درس من دروس الوحدات الدراسية، واقتراح أية تعديلات يرونها مناسبة، وأخذ بآراء المحكمين، وأعيد صياغة بعض الفقرات، بالإضافة إلى إجراء بعض التعديلات المتعلقة بتنظيم مكونات الدليل التدريسي، وإحكام الجانب اللغوي.
- أساليب تقويم البرنامج، حيث تمثلت أساليب التقويم في الآتي:
 1. التقويم القبلي: تم إجراء التقويم القبلي قبل بداية التدريس للطلاب لمعرفة قدرة الطلاب للإجابة عن الأسئلة وتنفيذهم للأنشطة المصاحبة للمجموعتين التجريبية والضابطة عن طريق اختبار المفاهيم الوطنية الذي أعده الباحث لتطبيق الدراسة.
 2. التقويم التكويني: ويشمل الحوار والمناقشة، الاختبارات البنائية القصيرة، الملاحظة، أوراق العمل.
 3. التقويم الختامي: من خلال طرح أسئلة متنوعة حول موضوع الدرس شملت معظم مستويات الجانب المعرفي، التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم، أوراق العمل، التقارير، الواجبات المنزلية، التغذية الراجعة.
 4. التقويم البعدي: تم إجراء التقويم البعدي في نهاية التدريس للطلاب من خلال اختبار المفاهيم الوطنية: لقياس مدى اكتساب الطلاب لتلك المفاهيم في مادة التربية الوطنية والمدنية.

ثانياً: اختبار المفاهيم الوطنية:

- قام الباحث ببناء اختبار لاستيعاب المفاهيم الوطنية متبعاً الخطوات الآتية:
1. الهدف من الاختبار: قياس مستوى استيعاب المفاهيم الوطنية لدى الطلاب في مبحث التربية الوطنية للصف السادس الأساسي.
 2. الصدق الظاهري للاختبار: عرضت فقرات الاختبار بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول فقرات الاختبار مع حرية التعديل. وفي ضوء آراء المحكمين تم استخراج نسبة الاتفاق بين تلك الآراء، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (0.80) فأعلى، وبناء على ذلك؛ تم قبول جميع فقرات الاختبار للتطبيق الاستطلاعي.

3. التطبيق التجريبي: بعد صياغة الاختبار وتحكيمة؛ تم تطبيقه على عينه استطلاعية مكونة من (25) طالباً من مجتمع الدراسة، خارج عينة الدراسة، وذلك:

- لحساب زمن الاختبار: تراوح زمن الاختبار بين (30-45) دقيقة، وحدد زمن (40) دقيقة كزمن مناسب للاختبار الحقيقي.

- ثبات الاختبار: تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من الثبات، وبلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0.80) وهي قيمة مقبولة لغرض الدراسة الحالية.

• صدق الاختبار اكتساب المفاهيم الوطنية:

تم التأكد من صدق وأداة قياس عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الاجتماعية والوطنية، والمناهج والأساليب، وبعض مشرفي ومعلمي مبحث التربية الاجتماعية بلغ عدد (10) محكمين، حيث أخذت آراءهم، وعدلت أداة القياس وفقاً لنصائحهم وتعديلاتهم، للتحقق من صدق الاختبار، وتم حذف خمس فقرات لعدم حصولها على نسبة اتفاق 80% بين المحكمين، وبذلك أصبح الاختبار مكوناً من (25) فقرة، وذلك بصورته النهائية.

• ثبات الاختبار اكتساب المفاهيم الوطنية:

تم التحقق من ثبات الاختبار عن طريق مجموعة بلغ عدد أفرادها (25) طالباً من خارج عينة الدراسة، حيث طبق اختبار استيعاب المفاهيم الوطنية على هذه المجموعة ثم سجلت النتائج، وبعد أسبوعين تم إعادة الاختبار على المجموعة نفسها، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.80) واعتبرت هذه القيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

• معاملات الصعوبة والتمييز:

تم استخراج معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار بعد تصحيح إجابات طلبة العينة الاستطلاعية على الاختبار، وقد تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.45-0.70)، وتراوحت معاملات التمييز بين (0.42-0.46) وتعد هذه القيم مقبولة لغايات الدراسة.

4- نتائج الدراسة وتفسيرها

• النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: "ما أثر استخدام استراتيجية قائمة على الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الوطنية لدى الطلاب الصف السادس الاساسي في الأردن"؟.

وللإجابة عن السؤال: تم صياغة الفرض التالي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب المفاهيم الوطنية لدى طلاب الصف السادس الأساسي تعزى إلى استراتيجية التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟.

تم التحقق من صحة الفرض السابق بحساب اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين. والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1): نتائج اختبار T-test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في

القياس البعدي لاختبار استيعاب المفاهيم الوطنية.

البيان المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا
التجريبية	30	29.1	0.70	85	1.258	0.05	0.85

البيان المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الضابطة	30	19.75	4.10				

يوضح الجدول المتوسط، والانحراف المعياري، ودرجات الحرية، واختبار (ت)، ومستوى الدلالة، ومستوى وحجم التأثير. وبالنظر إلى الجدول فإنه يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تحصيل أفراد المجموعتين الضابطة، والتجريبية في الاختبار استيعاب المفاهيم البعدي، فقد حصلت المجموعة الضابطة على (29.1)، بينما حصلت المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على متوسط (19.75)، وبذلك يظهر أن هناك تفوق واضح وملحوس في الأداء البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب الذين درسوا مقرر التربية الوطنية باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة قد تمكنوا من فهم المفاهيم واستيعابها بصورة شاملة ومتراصة، ورسخت في أذهانهم على هيئة صورة يسهل حفظها وفهمها واسترجاعها، حيث تمتاز استراتيجيات الذكاءات المتعددة بأنها تساعد على استدعاء وتنظيم المعلومات والمفاهيم بصورة متكاملة ومتراصة، وبالتالي تسهل دمج المفاهيم الجديدة مع المفاهيم المخزنة في البنية العقلية، فصار التعلم لديهم باستخدام تلك الاستراتيجيات ذا معنى، مما يؤدي إلى سهولة تذكر المفاهيم الوطنية بناءً على استيعاب الطلاب لمذلولاتها اللفظية.

كما يتضح من الجدول السابق دلالة اختبار T-test عند مستوى ثقة 99% بحجم تأثير قوي، بما يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المعلومات الوطنية حيث زاد أداء المجموعة التجريبية بشكل دال احصائي بمقدار (29.1)، وبالتالي استفادت المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستراتيجيات الذكاءات المتعددة مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

ويوضح الجدول التالي وجود أثر إيجابي مرتفع لتدريس من وحدات التربية الوطنية في كتاب التربية الاجتماعية للصف السادس الأساسي باستخدام التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية استيعاب المفاهيم الوطنية لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث يتضح الفارق بين النتيجتين قبل تطبيق التجربة وبعدها لصالح التطبيق البعدي، مما يعني تفاعل الطلاب مع التجربة واستيعاب المفاهيم الوطنية من خلال استخدام التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة، وبالتالي تظهر أهميتها في تحسين أداء الطالب وتنمية استيعاب المفاهيم الوطنية لديه. - الفروق بين التطبيق البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية: يمكن توضيح نتائج هذه الفروق في الجدول التالي طبقاً لاختبار T-test للمجموعتين المرتبطتين كالتالي:

الجدول (2): الفروق بين التطبيق البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية.

البيان القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
القياس البعدي	30	29.1	0.70	0.10	28	16.58	0.05	90%
القياس القبلي	30	18.65	3.33					

بالنظر إلى الجدول الذي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتطبيقين البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية، فقد حصلت المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على (29.1)، وحصلت في التطبيق القبلي على متوسط (18.65)، مما يعني استفادة المجموعة التجريبية من التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في زيادة استيعاب المفاهيم الوطنية، وتفاعلهم الإيجابي مع التجربة، حيث أنه حين تطبيق الاختبار القبلي على المجموعة التجريبية كانوا يجهلون معنى كثير من المفاهيم الوطنية الواردة في كتاب التربية الوطنية والمدنية التي كلفوا بدراستها، ويظهر ذلك من خلال نتائج الاختبار القبلي، وبعد تطبيق التجربة ثم إجراء الاختبار البعدي لوحظ تحسن كبير في أداء

الطلاب حيث تم استيعاب المدلولات اللفظية للمفاهيم الوطنية المحددة وسرعة إدراك العلاقات بينها، و بالتالي سهولة تذكرها وسرعة استدعاؤها.

ويتضح من الجدول السابق دلالة اختبار (ت) عند مستوى ثقة (90%) و بحجم تأثير قوي، بما يعني تفوق القياس البعدي على القياس القبلي، حيث زاد أداء المجموعة بشكل دال إحصائية بمقدار (10.45)، وبالتالي استفادت المجموعة التجريبية بعد تدريسها بواسطة استراتيجية التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة.

- الفروق بين التطبيق البعدي والقبلي للمجموعة الضابطة: يمكن توضيح نتائج هذه الفروق في الجدول التالي طبقاً لاختبار T-test للمجموعتين المرتبطتين كالتالي:

الجدول (3): الفروق بين التطبيق البعدي والقبلي للمجموعة الضابطة.

البيان القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ارتباط بيرسون	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
القياس البعدي	30	19.75	4.10	-0.02	28	2.58	0.05	22.3%
القياس القبلي	30	16.26	4.88					

يتضح من الجدول السابق دلالة اختبارات عند مستوى ثقة 99% بحجم تأثير قوي، بما يعني تفوق القياس البعدي على القياس القبلي، حيث زاد أداء المجموعة بشكل دال إحصائية بمقدار (3.49)، وبالتالي استفادت المجموعة الضابطة نتيجة مرور العامل الزمني فقط، وإن كانت النتيجة المثالية هي عدم دلالة اختبار "ت"، لكن ربما تكون الفترة الزمنية التي مرت على المجموعة الضابطة جعلتهم اكتسبوا بعض المعلومات الوطنية، ولكن بمراجعة الجدول السابق نرى أن فرق الزيادة للتطبيقين البعدي/القبلي للمجموعة التجريبية (10.45)، أكبر بشكل ملحوظ من فرق الزيادة للتطبيقين البعدي/القبلي للمجموعة الضابطة، كما يتضح أيضاً من فرق حجمي التأثير بين التطبيقين البعدي/القبلي للمجموعة التجريبية (90%)، والتطبيقين البعدي/القبلي للمجموعة الضابطة (22.3%). مما يعطي تفوقاً لاستراتيجية التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة على الطريقة الاعتيادية، وبالتالي يعطي أفضلية إضافية لاستخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة.

الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي: يمكن توضيح نتائج هذه الفروق في الجدول التالي طبقاً لاختبار T-test للمجموعتين المستقلتين كالتالي: الجدول (4): الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

البيان المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار (ت)	الدلالة
التجريبية	30	18.65	3.33	85	1.80	0.05
الضابطة	30	16.26	4.88			

يتضح من الجدول السابق عدم دلالة اختبار (ت) بما يعني عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي لمقياس استيعاب المفاهيم الوطنية، وبالتالي تكافؤ المجموعتين في المفاهيم الوطنية قبل تنفيذ التجربة، وبالتالي أي زيادة للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي سترجع لاستخدام استراتيجية التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة.

وبالتالي يتضح من الجداول السابقة إجمالاً فعالية تطبيق استراتيجية التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية استيعاب المفاهيم الوطنية لدى عينة الدراسة.

التوصيات والمقترحات.

- بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث ويقترح بما يأتي:
- ضرورة تطوير كُتب التربية الإسلامية بحيث تتضمن إعداد المحتوى وفق استراتيجية التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة.
- إعداد برامج تدريبية للمعلمين للتدريب على تصميم استراتيجية التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة.
- تضمين دليل معلم التربية الاجتماعية لنبذة عن أهمية استراتيجية التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة، وطريقة التدريس باستخدامها.
- إعداد دليل إرشادي للطلاب يتضمن استراتيجية التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة وكيفية تصميمها والاستفادة منها.

قائمة المراجع.

المراجع العربية:

- أبو جادو، صالح محمد علي (2000) علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن.
- تايه، إيمان عبد الله (2016) فاعلية برنامج مقترح في نظرية الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية- غزة.
- الجراجوة، عمر (2008) أثر تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.
- عوجان، وفاء (2005): فاعلية الاستراتيجيات المعتمدة على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الفقه الإسلامي في الصف الخامس الأساسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية (1) 16.
- عوض، أمل (2009): أثر استراتيجية تدريس مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في فهم المفاهيم الفيزيائية والاتجاهات العلمية والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية عمان الأردن.
- عياد، منى خالد محمود (2009): أثر برنامج بالوسائل المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السابع بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية غزة.
- الفراحي، ظاهر (2014) أثر استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل لصف الثالث المتوسط في مادة التربية الإسلامية في محافظة صلاح الدين (رسالة ماجستير غير منشورة). عمان.
- اللقاني، أحمد؛ والجمل، علي (2003). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس. ط3، عالم الكتب، القاهرة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Hoerr, Thomas (2002) " More About Multiple Intelligence Academic- (Search premise,16).
- Lathe, M (2012) Academic achievement of school students in relation to multiple intelligence. P.E. T postgraduate centers for education International multidisciplinary e-journal (LSSN.2277.4262).
- Lee, M& shariffudin, R& Mislou, N (2012) pattern and relationship between multiple intelligences, personality Triatic and Critical Thinking skills Among high Achieves in Malaysia Malays: University Ton Hussein.
- Tomlinson, C. A. (2000). Differentiation of instruction in the elementary grades- [Electronic version. Champaign, IL: Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education. (ERIC) Document Reproduction Service No. ED443572.